

الأصول في النحو

لأنَّ التاءَ تبقى متحركةً ومَنْ قالَ تَتَقَى يَقْدِرُ أَنْزَّهٌ مخفَّفٌ من اتَّقَى ومَنْ قالَ : تقى مثلُ تَرى يبدلُ التاءَ مِنَ الواوِ وقالَ بعضُ العربِ : اسْتَخَذَ فلانُ أرضاً يريدُ : اتَّخَذَ أَبدلوا السينَ مكانَ التاءِ كما أُبدلتِ التاءُ مكانَها في (سِتِّ) ومثلُ ذلك قولُ بعضِ العربِ : اطَّجَّعَ في اضْطَّجَعَ كراهيةَ التقاءِ المُطْبِقينِ فأبدلَ مكانَها أقربَ الحروفِ مِنْها وفي (اسْتَتَّخَذَ) قولُ آخرُ أَنْ يكونَ (استفعلَ) فحذفَ التاءَ للتضعيفِ مِنْ (اسْتَتَّخَذَ) كما حَذَفُوا (لامَ) طَلَّتُ .

وقالَ بعضهم : (يَسْتَعِ) في يستطيعُ فَإِنْ شِئْتَ قَلتَ : حَذَفَ الطاءَ كما حَذَفَ لامَ (طَلَّتُ) وتركوا الزيادةَ كما تركوا في (تُقَيِّتُ) وَإِنْ شِئْتَ قَلتَ : أَبدلوا التاءَ مكانَ الطاءِ ليكونَ ما بعدَ السينِ مهموساً مِثْلَها كما قالوا : ازْدانَ ليكونَ ما بعدهُ مجهوراً فأبدلوا مِنْ موضِعِها أشبهَ الحروفِ بالسينِ فأبدلوا مكانَها كما تبدلُ هيَ مكانَها في الإطباقِ .

ومِنْ الشاذِّ قولُهُم في بني العنبرِ وبني الحارثِ : بلحِثُ وبلعنبرُ فحذفتِ النونُ وكذلكَ يفعلونَ بكُلِّ قبيلةٍ تطهرُ فيها لامَ المعرفةِ فإذا لم تطهرِ اللامُ فلا يكونُ ذلكَ لأنَّها لمَّا كانتْ مِمَّا كَثُرَ في كلامِهِم وكانتِ اللامُ والنونُ قريبتَي المَخارجِ حذفوها وشبهوها (بِمَسَّتُ) لأنَّهما حرفانِ متقاربانِ ولم يَصِلُوا إلى الإِدغامِ كما لم يصلوا في (مَسَسْتُ) لسكونِ اللامِ وهذا أبعَدُ لأنَّه اجتمعَ فيهَ أَنْزَّهٌ منفصلٌ